Journal Of the Iraqia University (75-3) February (2026)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

# القراءات القرآنية التي قرأها الضحاك بن مزاحم (ت١٠٢هـ) وأوردها ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) في تفسيره زاد المسير- جمع ودراسة

مُحَمَّد خَلَف صَالِح حُلُو الجُبُورِي

جامعة تكريت/ كلية التربية للبنات / قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

# The Qur'anic readings recited by Al-Dahhak bin Muzahim (d. 102 AH) and included by Ibn Al-Jawzi (d. 597 AH) in his interpretation Zad Al-Masir- Collect and study.

Assistant Professor Dr. Mohammed Khalaf Saleh Helo Al-jubouri
mk1971@tu.edu.iq

## ملخص البحث:

يتضمن هذا البحث الموسوم: القراءات القرآنية التي قرأها الضحاك بن مزاحم (ت١٠٢هـ) وأوردها ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) في تفسيره زاد المسير ، إذ أني استخرجت هذه القراءات من هذا التفسير وبحثت في كتب القراءات وكتب التفاسير ما وافق هذه القراءات، وقد عَرَّفت بالقراءات القرآنية في اللغة والاصطلاح ودرست بصورة مختصرة حياة كل من: الضحاك وابن الجوزي؛ ثم ذكرت المواضع التي ذكر ابن الجوزي أنها قراءات للضحاك وهي ١٦ موضعاً، علماً أنَّ المصادر التي عُدت إليها في بحثي هذا ٣٣ مصدراً. الكلمات المفتاحية:القراءات... القرآنية... الضحاك... ابن الجوزي... تفسير... زاد المسير

## Abstract

This research, entitled: The Qur'anic readings recited by Al-Dahhak bin Muzahim (d. 102 AH) and included by Ibn Al-Jawzi (d. 597 AH) in his interpretation Zad Al-Masir. Since I extracted these readings from this interpretation and searched in the books of readings and books of interpretations what agreed with these readings, I defined the Quranic readings in terms of language and knowledge and studied briefly the lives of each of: Al-Dahhak and Ibn Al-Jawzi; then I mentioned the places that Ibn Al-Jawzi mentioned as readings for Al-Dahhak are 16 places, knowing that the references that I returned to in this research of mine are 33 references. Keywords: Readings… Quranic… Al-Dahhak … Ibn Al-Jawzi … interpretation … Zad Al-Masir.

## المقدمة

الحمدُ للهِ رَبِ العالمينَ ، والصَّلاةُ والسَّلَامُ على بَعَثَهُ رَبَهُ رَحْمَةً للعالمين ، وعلى آلهِ وأصحابهِ ، ومن اهتدى بِهُديهِ إلى يَومِ الدينِ ، وبعدُ : فتبرز أهمية هذه الدراسة من خلال البحث في كتاب عالم من علماء التفسير والعربية وهو ابن الجوزي– رحمه الله– لاستخراج القراءات القرآنية التي قرأ بها التابعي الجليل الضحاك بن مزاحم – رحمه الله– وبيان من وافقه في تلك القراءات وذلك باستخراج تلك المواضع من كتاب ابن الجوزي في التفسير والمُسمى (زاد المسير في علم التفسير) ؛ ثم بيان هذه القراءات والتي هي في أساسها قراءات شاذة يذكرها أهل التفسير للاستدلال بها على تفسيرهم لبعض الآيات القرآنية التي يرد فيها اختلاف في القراءة وهذا ما يُعرف بالقراءات التفسيرية, وكان اختياري لهذا الموضوع نابعاً من حبِّي الشديد لعلم القراءات وللعلماء العاملين به، ولاستخراج بعض القراءات التفسيرية التي وردت في بطون كتب التفسير، ولبيان العلاقة الوثيقة بين علوم القرآن المختلفة وأن بعضها مكمل للآخر، والتي لا يمكن أن تجد علماً منها يستقل بنفسه عن الآخر؛ لأنّه لا يمكن أن ندرك كلام الله (ﷻ), ونفهم دقائق التفسير والفقه والأحكام والعقائد وغيرها إلا بفهم هذه العلوم جميعاً.

وكان هدفي من هذا البحث إبراز حياة هذا التابعي الجليل وما ذكره من قراءات قرآنية ذكرها ابن الجوزي في تفسيره، ومن خلال البحث وجدت أن هذه المواضع اشترك في ذكرها بعض علماء القراءة ولم ينفرد بها الضحاك.وكانت منهجيتي في هذا العمل هي استخراج ما ورد من قراءات قرأ بها الضحاك وذكرها ابن الجوزي لتعزيز أقواله التفسيرية.ومن أهم المصادر التي عُدت إليها: تفسير ابن الجوزي، وبعض كتب القراءات الشاذة وكتب التفاسير وكتب التراجم والطبقات وكل ما فيه اثراء لمادة البحث.وقسمت العمل إلى: مقدمة ومبحثين تناول الأول: التعريف بعلم القراءات في اللغة والاصطلاح وترجمة موجزة لأسماء الأعلام الواردة في عنوان البحث؛ فيما تناول الثاني: ما قرأ به الضحاك وذكره ابن الجوزي في تفسيره، ثم ختمت عملي بخاتمة وقائمة بالمصادر والمراجع التي عُدت إليها. أسأل الله أن يوفقني لخدمة كتابه وسُنَّة نبيه الأكرم (ﷺ) إنّه وليُّ ذلك والقادرُ عليه، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبينا محمدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين.

## المبحث الأول: التعريف بمفردات العنوان:

### المطلب الأول : علم القراءات في اللغة والاصطلاح :

**القراءة لغةً** : قَرَأَ يَقْرَأُ قِراءة وقُرآناً، والاقْتِراءُ افتِعالٌ من القِراءة ، وقد تُحذف الهمزة منه تخفيفاً فيقال قُرانٌ وقَرَيْتُ وقارٍ ( لسان العرب ١/ ١٢٨ ، مادة : قرأ).**وأما في الاصطلاح** : هو علم يعنى بكيفية أداء كلمات القرآن الكريم واختلافها معزُواً –أي منسوباً– إلى ناقله ( منجد المقرئين ، ومرشد الطالبين٢٠. وينظر : المقدمات الأساسية في علوم القرآن ١٧١).

### المطلب الثاني: التعريف بالضحاك بن مزاحم (رحمه الله) :

الضحاك بن مزاحم البلخي الهلالي الخرساني التابعي أبو محمد، وقيل: أبو القاسم، صاحب (التفسير)، يروي أن أمه حملت به عامين، كان من أوعية العلم.حدث عن: ابن عباس، وأبي سعيد الخدري، وابن عمر، وأنس بن مالك (رضي الله عنهم)، وعن: الأسود، وسعيد بن جبير، وعطاء، وطاووس، وطائفة، قال يحيى القطان: كان شعبة ينكر أن يكون الضحاك لقى ابن عباس قط– فالله أعلم.وحدث عنه: عمارة بن أبي حفصة، وأبو سعد البقال ، وجويبر بن سعيد، ومقاتل، وعلي بن الحكم، وأبو روق عطية، وأبو جناب الكلبي يحيى بن أبي حية، ونهشل بن سعيد، وعمر بن الرماح، وعبد العزيز بن أبي رواد، وقرة بن خالد، وآخرون، وثقه: أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وغيرهما، توفي سنة اثنتين ومائة، وقال أبو نعيم الملائي: توفي سنة خمس ومائة، وقال الحسين بن الوليد، والنيسابوري: توفي سنة ست ومائة (ينظر: سير أعلام النبلاء ٤/ ٥٩٨– ٦٠٠ ؛ وميزان الاعتدال ٢/ ٣٢٥– ٣٢٦؛ وغاية النهاية في طبقات القراء ١/ ٣٣٨).

### المطلب الثالث: التعريف بابن الجوزي (رحمه الله) :

هو أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله بن عبد الله بن حمادي بن أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي بن عبد الله بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد بن عبدالله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وبقية النسب معروف، القرشي التيمي البكري البغدادي الفقيه الحنبلي الواعظ الملقب جمال الدين الحافظ؛ كان علاّمة عصره وإمام وقته في الحديث وصناعة الوعظ. صنف في فنون عديدة، منها " زاد المسير في علم التفسير " أربعة أجزاء أتى فيه بأشياء غريبة، وله في الحديث تصانيف كثيرة، وله " المنتظم " في التاريخ ، وهو كبير، وله " الموضوعات " (ينظر: وفيات الأعيان ٣/ ١٤٠– ١٤٢).

وكانت ولادته بطريق التقريب سنة ثمان، وقيل عشر وخمسمائة. وتوفي ليلة الجمعة ثاني عشر شهر رمضان سنة سبع وتسعين وخمسمائة ببغداد ودفن بباب حرب (وفيات الأعيان ٣/ ١٤٢).

## المبحث الثاني: القراءات القرآنية التي رواها ابن الجوزي عن الضحاك:

١– قوله تعالى: {لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ } [آل عمران: ١٦٤ قال ابن الجوزي: وقرأ الضحاك، وأبو الجوزاء: (مِنْ أَنفَسِهِمْ) بفتح الفاء (زاد المسير في علم التفسير ١/ ٣٤٤)وهذه القراءة تفسيرية إذ أنها لم ترد في كتب القراءات السبع ولا العشر ولا حتى في كتب القراءات الأربعة عشر ، وهذا دليل على أنها قراءة شاذة، وهذ الكلام يؤيده ورودها في كتاب ابن خالويه؛ إذ قال: وهي قراءة مروية عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن فاطمة رضي الله عنها، ثم قال: تأويل هذه القراءة من أشرفهم (مختصر في شواذ القراءات ٢٣).

٢– قوله تعالى: {قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ} [المائدة: ٦٠]قال ابن الجوزي: وقرأ الضحاك، وعمرو بن دينار: «وعُبَدَ» برفع العين وفتح الباء والدال مع تخفيف

الباء، وكسر تاء «الطاغوت» (زاد المسير في علم التفسير ١/ ٥٦٤)وقراءة الضحاك هذه شاذة لم يقرأ بها أحد من القراء السبعة، وقد أجمعوا على قراءتها {وَعبَدَ الطاغوت} مَنْصُوبًا كُله؛ إلا حَمْزَةَ وَحده قرأها: {وَعبُد الطاغوتِ} بِضَم الْبَاء من {عبد} وَكسر التَّاء من {الطاغوت} (ينظر: السبعة في القراءات ٢٤٦؛ والنشر في القراءات العشر ٢/ ٢٥٥).أما ابن جني فقد روى أن في قول الله تعالى: {وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ} عشر قراءات:الأولى: {وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ} على فَعَل ونصب الطاغوت. "وعَبُدَ الطاغوتِ" بفتح العين، وضم الباء، وفتح الدال، وخفض الطاغوت، وهو ما ذكرناه في قراءة السبعة.الثانية: {وَعبُد الطاغوتِ} بِضَم الْبَاء من {عبد} وَكسر التَّاء من {الطاغوت}، وهي قراءة حمزة التي ذكرناها قبل قليل الثالثة: "وعُبُد الطاغوتِ" بضم العين والباء، وفتح الدال، وخفض الطاغوت، وروى هذه القراءة عن : ابن عباس، وابن مسعود، وإبراهيم النخعي، والأعمش، وأبان بن تغلب، وعلي بن صالح، وشيبان.الرابعة: "وعُبَّدَ الطاغوتِ" بضم العين، وفتح الباء وتشديدها، وفتح الدال، وخفض الطاغوت، ورواها عن عكرمة عن ابن عباس.الخامسة: "وعُبَّادَ الطاغوتِ" ورواها عن أبي واقد.السادسة: "وعِبَادَ الطاغوتِ" وذكر أنها قراءة البصريين.السابعة: "وعُبِدُ الطاغوتُ" وقال: كقولك: ضُرب زيد لم يسم فاعله، ورواها عن معاذ.الثامنة: "وعابِدَ الطاغوتِ"وهي قراءة عون العقيلي وابن بُرَيدة.التاسعة: "وعَبدُوا الطاغوتَ" بواو، وهي قراءة أبي بن كعب.العاشرة: "وعُبَدَ الطاغوتِ" كصُرد، وهي قراءة ابن مسعود فيما رواه عبد الغفار عن علقمة عنه.قال أبو الفتح: أما قوله: "وعَبد الطاغوتَ" فماض معطوف على قوله سبحانه: "وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ".وأما "وعَبُد الطاغوتِ" فاسم على فَعُل، قال أبو الحسن: جاء به نحو حَذُر وفَطُن.وأما "وعُبُدَ" فجمع عبيد، وقد يجوز أن يكون عُبُد جمع عَبْد، كرَهْن ورُهُن، وسَقْف وسُقُف، ومن جهة أحمد بن يحيى: عُبُد جمع عابد، وهذا صحيح، كبازل وبُزُل، وشارف وشُرُف، والمعنى – فيما يقال– خَدمُ الطاغوت.وأما "عُبَّد الطاغوت" فجمع عابد، ومثله عُبَّاد، كضارب وضُرَّب وضُرَّاب، وعليه القراءتان: "عُبَّد الطاغوت" و"عُبَّاد الطاغوت"، وعليه قراءة من قرأ: "وعِبَادَ الطاغوت"، عابد وعباد، كقائم وقيام، وصائم وصيام. وقد يجوز أن يكون "عِبَادَ الطاغوت" جمع عَبْد، وقلما يأتي عِباد مضافًا إلى غير الله.ونلاحظ أن القراءة العاشرة هي ما وافقت قراءة الضحاك، وهي قراءة شاذة كما أسلفنا(ينظر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ١/ ٢١٤– ٢١٥؛ ومختصر في شواذ القراءات٣٤).قال ابن عطية: وروى علقمة عن عبد الله بن مسعود وعبد الطاغوت بضم العين وفتح الباء والدال وكسر التاء وهذا أيضا بناء مبالغة اسم مفرد يراد به هنا الجمع (المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ٢/ ٢٤٩)وهي قراءة تفسيرية؛ والدليل على ذلك قول الرازي: وَعُبَدَ الطاغوت بمعنى صار الطاغوت معبوداً من دون الله تعالى (مفاتيح الغيب ١٢/ ٣٢).أما ابن عادل فقال: وقرأ ابنُ مسعود أيضاً في رواية علقمة: «وعُبَدَ الطَّاغُوتِ» بضمِّ العين وفتحِ الباء والدالِ، و«الطَّاغُوتِ» جَرًّا ، ثم وجهها بقوله: وتوجيُهها: أنه بناءُ مبالغةٍ، كحُطَمَ ولُبَدَ، وهو اسْمُ جِنْسٍ مفردٍ يُرَادُ به الجَمْعُ (اللباب في علوم الكتاب ٧/ ٤١٦).

٣- قوله تعالى: {فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ} [الأعراف: ١٦٥]قال ابن الجوزي: وقرأ الضحاك، وعكرمة: «بَيِّسٍ» بتشديد الياء مثل «قيِّم» (زاد المسير في علم التفسير ٢/ ١٦٤) وهي قراءة شاذة على وزن فَعِّلٍ، رويت عن نصر بن عاصم أيضًا (ينظر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ١/ ٢٦٤– ٢٦٥؛ والمحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ٢/ ٥٣٨)، وذكر ابن عادل أنها رويت عن الأعمش أيضاً (تفسير اللباب لابن عادل ٢٤٦٤).وقال ابن جني: وأما "بَيِّس" بتشديد الياء وكسرها، فليس على فَعِّل كما ظن ابن مجاهد؛ بل هو على فَيْعِل تخفيف بيئِس على قول من قال من تخفيف سوءَة: سَوَّة، وفي تخفيف شيء: شيّ، فأبدل الهمزة على لفظ ما قبلها، وعليه قول الشاعر:

يُعْجِلُ ذا القَباضةِ الوَحِيّا  أَن يَرْفَعَ المئْزَرَ عنه شَيّا

هذا رجز ذكره الخطابي والفارابي وابن منظور ولم ينسبوه لأحد ( ينظر: غريب الحديث للخطابي ١/ ٦٦٠؛ والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ٣/ ١١٠١؛ ولسان العرب ٥/ ٣٥١٣).فصار بَيِّس كما ترى(المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ١/ ٢٦٦).

٤- قوله تعالى: {أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ} [الأنفال: ٩] قال ابن الجوزي: قرأ الضحاك، وأبو رجاء: «بآلاف» بهمزة ممدودة وبألف على الجمع (زاد المسير في علم التفسير ٢/ ١٩١)قال ابن عطية: وقرأ عاصم الجحدري أيضا بآلاف (المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ٢/ ٥٧٧).قال ابن عادل: وقرأ الجحدريُّ " بآلفٍ " بزنة " أفْلُسٍ " وعنه أيضاً , وعن السدي " بآلاف " بزنة : أحْمَال, ثم وجهها بقوله: وفي الجمع بين القراءتين , وقراءة الجمهور أن تحمل قراءةُ الجمهورِ على أنَّ المرادَ بالألْفِ هم الوجوه , وباقيهم كالأتباع لهم , فلذلك لم يَنُصَّ عليهم في قراءة الجمهور, ونصَّ عليهم في هاتين القراءتينِ , أو تحمل الألف على من قاتل من الملائكة دون من لم يقاتل , فلا تَنَافِي حينئذٍ بين القراءاتِ (تفسير اللباب لابن عادل ٢٥١٤).ولم أجد هذه القراءة في كتب شواذ القراءات كالمحتسب لابن جني ومختصر في شواذ القراءات لابن خالويه.

٥- قوله تعالى: {وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ } [التوبة: ٣]

قال ابن الجوزي: أي: إعلام ومنه أذان الصلاة، وقرأ الضحاك، وأبو المتوكل، وعكرمة، والجحدري، وابن يعمر: «وَإِذْنٌ» بكسر الهمزة وقصرها ساكنة الذال من غير ألف (زاد المسير في علم التفسير ٢/ ٢٣٥) قال ابن عادل: وقرأ الضحاك وعكرمة وأبو المتوكل " وإذْن " بكسر الهمزة وسكون الذَّال (تفسير اللباب لابن عادل ٢٥٧٦) وهي قراءة شاذة رويت عن يزيد (ينظر: مختصر في شواذ القراءات ٥١).

٦- قوله تعالى: {وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا} [الإسراء: ٣٧] قال ابن الجوزي: وقرأ الضحاك، وابن يعمر: «مَرِحاً» بكسر الراء (زاد المسير في علم التفسير ٣/ ٢٥).وذكر ابن عطية أن فرقة فيما حكى يعقوب قرأت (مرحا) بكسر الراء على بناء اسم الفاعل وهذا المعنى يترتب على هذه القراءة ، وأضاف: أن ذلك يحسن مع القراءة بكسر الراء من المرح لأن الإنسان نهي حينئذ عن التخلق بالمرح في كل أوقاته إذ المشي في الأرض لا يفارقه فلم ينه إلا عن يكون مرحا، وعلى القراءة الأخرى إنما نهى من ليس بمرح عن أن يمشي في بعض أوقاته مرحا فيترتب في المرح بكسر الراء أن يؤخذ بمعنى المتكبر المختال، وخرق الأرض قطعها، والخرق الواسع من الأرض (ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ٣/ ٤٧٠).وذكر الأخفش أنها تُقرأ: {مَرَحاً} و {مَرِحا}، ثم قال: والمكسورة احسَنُهما لأنَّكَ لو قلت: تَمشِي مَرِحا" كان أحسن من "تَمْشى مَرَحا" ونقرؤها مفتوحة (معانى القرآن للأخفش ٢/ ٤٢٤).قال الزجاج بعد أن أورد قول الأخفش: ويقرأ مَرِحًا – بكسر الراء – مَرَحاً مصدر، ومَرِحاً اسم الفاعل وكلاهما جائز وفي الجودة سواء، إلا أن المصدر أحسن ههنا وأوكد، تقول جاء زيد رَكْضاً وراكضاً فركْضاً أوْكَدُ في الاسْتِعْمَال لأن ركضاً يدلُّ على توكيد الفِعْل، وَمَرَحا – بفتح الراء أكثر في القِراءَةِ، وتأويل الآيةِ: ولا تَمْشِ في الأرض مختالاً وَلَا فَخُوراً (معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/ ٢٤٠) قال الرازي: إن الله تعالى أكد النهي عن الخيلاء والتكبر فقال: {إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولاً}، والمراد من الخرق ههنا نقب الأرض ثم ذكروا فيه وجوهاً الأول أن المشي إنما يتم بالارتفاع والانخفاض فكأنه قيل إنك حال الانخفاض لا تقدر على خرق الأرض ونقبها وحال الارتفاع لا تقدر على أن تصل إلى رؤوس الجبال والمراد التنبيه على كونه ضعيفاً عاجزاً فلا يليق به التكبر، الثاني المراد منه أن تحتك الأرض التي لا تقدر على خرقها، وفوقك الجبال التي لا تقدر على الوصول إليها فأنت مُحاط بك من فوقك وتحتك بنوعين من الجماد وأنت أضعف منهما بكثير والضعيف المحصور لا يليق به التكبر فكأنه قيل له تواضع ولا تتكبر فإنك خلق ضعيف من خلق الله المحصور بين حجارة وتراب فلا تفعل فعل المقتدر القوي (ينظر: مفاتيح الغيب ٢٠/ ١٦٩). وهي قراءة شاذة رويت عن يحيى بن يعمر (ينظر: مختصر في شواذ القراءات ٧٦).

٧- قوله تعالى: {وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا} [مريم: ٢٥] قال ابن الجوزي: وقرأ الضحاك، وعمرو بن دينار: «يُسْقِط» برفع الياء وكسر القاف مع سكون السين وعدم الألف (زاد المسير في علم التفسير ٣/ ١٢٧)قال ابن عطية: وقرأ أبو حيوة (يسقط) بالياء وروي عنه يسقط بضم الياء (المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ٤/ ١٤)وقال ابن خالويه: وهي قراءة شاذة رويت عن أبي حيوة (ينظر: مختصر في شواذ القراءات ٨٤).

٨- قوله تعالى: {طه (١) مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى} [طه: ١، ٢] قال ابن الجوزي: وقرأ الضّحّاك، ومورّق العجلي: «طِهْ» بكسر الطاء وسكون الهاء (زاد المسير في علم التفسير ٣/ ١٥٠).

وهي قراءة شاذة رويت عن الحسن (ينظر: مختصر في شواذ القراءات ٨٧).

٩- قوله تعالى: {فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ} [الأنبياء: ٥٨]قال ابن الجوزي: قرأ الأكثرون: «جُذاذاً» بضم الجيم. وقرأ أبو بكر الصدّيق، وابن مسعود، وأبو رزين، وقتادة، وابن محيصن، والأعمش، والكسائي: «جِذاذاً» بكسر الجيم. وقرأ أبو رجاء العطاردي، وأيوب السختياني، وعاصم الجحدري: «جَذاذاً» بفتح الجيم. وقرأ الضحاك، وابن يعمر: «جَذذا» بفتح الجيم من غير ألف(زاد المسير في علم التفسير ٣/ ١٩٤)، وجذذاً جمع جذة (ينظر: مفاتيح الغيب ٢٢/ ١٥٨؛ والكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ٣/ ١٢٤؛ وتفسير البيضاوي = أنوار التنزيل وأسرار التأويل ٤/ ٥٤).وذكر هذه القراءة العلامة الهرري الشافعي بقوله: وقرأ الضحاك وابن يعمر {جَذذا} بفتح الجيم من غير ألف (تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن ١٨/ ١٢٥- ١٢٦)، وهذا ما أكده الطيبي في حاشيته على الكشاف(ينظر: فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب = حاشية الطيبي على الكشاف ١٠/ ٣٦٧-٣٦٨).

قال ابن خالويه: و(جذاذا) بنصب الجيم قراءة شاذة ، وكذلك (جُذُذا وجَذَذا) اللتان قرأ بهما يحيى بن وثاب (ينظر: مختصر في شواذ القراءات ٩٢).

١٠-قوله تعالى: {وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ} [النور: ٤]قال ابن الجوزي: وقرأ الضحاك، وعاصم الجحدري: «بأربعة» منونة (زاد المسير في علم التفسير ٣/ ٢٨٤)قال ابن جني : ومن ذلك قراءة عبد الله بن مسلم بن يسار وأبي زرعة بن عمرو بن جرير: "بِأَرْبَعَةٍ شُهَدَاء"، بالتنوين، ثم وجه هذه القراءة بقوله: هذا حسن في معناه؛ وذلك أن أسماء

العدد من الثلاثة إلى العشرة لا تضاف إلى الأوصاف، ولا يقال: عندي ثلاثة ظريفين إلا في ضرورة إلى إقامة الصفة مقام الموصوف، وليس ذلك في حسن وضع الاسم هناك، والوجه عندي ثلاثة ظريفون. وكذلك قوله: "بِأَرْبَعَةٍ شُهداءَ" لتجري "شهداء" على "أربعة" وصفا؛ فهذا هذا، فأما وجه قراءة الجماعة: {بِأَرْبَعَةِ شُهداءَ} بالإضافة فإنما ساغ ذلك لأنهم قد استعملوا الـ"شهداء" استعمال الأسماء؛ وذلك كقولهم: إذا دفن الشهيد صلت عليه الملائكة، وعد الشهداء يومئذ فكانوا كذا وكذا، ومنزلة الشهيد عند الله مكينة، فلما اتسع ذلك عنهم جرى عندهم مجرى الاسم؛ فحسنت إضافة اسم العدد إليه حسنها إذا أضيف إلى الاسم الصريح أو قريبا من ذلك (ينظر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ٢/ ١٠١).وذكر ابن عطية قراءة التنوين هذه وذكرها عن عبد الله بن مسلم بن يسار وأبو زرعة وابن جريج، ثم بيَّن قوتها في العربية بقوله: وسيبويه يرى أن تنوين العدد وترك إضافته إنما يجوز في الشعر وقد حسن أبو الفتح هذه القراءة ورجحها على قراءة الجمهور(ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ٤/ ١٩٩) ، وهذا ما ذكره ابن عادل في تفسيره (ينظر: تفسير اللباب لابن عادل ٣٧٩٧).وذكر ابن خالوية أن أبا زرعة بن عمرو بن جرير وعبدالله بن مسلم بن يسار قرؤوها منونة، وهي قراءة شاذة (ينظر: مختصر شواذ القراءات ١٠٠).

١١-قوله تعالى: {اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ} [النمل: ٢٦]قال ابن الجوزي: وقرأ الضّحّاك، وابن محيصن: «العظيم» برفع الميم (زاد المسير في علم التفسير ٣/ ٣٥٩).وهذه القراءة ذكرها الزمخشري، والقرطبي، والدمياطي، والشوكاني، وصاحب كتاب مراح لبيد(ينظر: الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ٣/ ٣٦٧، والجامع لأحكام القرآن ١٣/ ١٨٩، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ٤٠٥، وتفسير فتح القدير . ٤/ ١٣٤، ومراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد ٢/ ١٧٢)وذكر ابن خالوية أن ابن محيصن وجماعة قرؤوها بالرفع (ينظر: مختصر في شواذ القراءات ١٠٩).

١٢-قوله تعالى: {وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ} [لقمان: ١٤].

قال ابن الجوزي: وقرأ الضحاك، وعاصم الجحدري: «وَهَناً على وَهَنٍ» بفتح الهاء فيهما (زاد المسير في علم التفسير ٣/ ٤٣١)وذكر ابن جني عن الحُلوانيّ عن شباب عن أحمد بن موسى عن أبي عمرو وعيسى الثقفي: "حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهَنًا عَلَى وَهَنٍ"، بفتح الهاء فيهما ووافقه في ذلك ابن خالوية (ينظر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ٢/ ١٦٧؛ ومختصر في شواذ القراءات ١٠٩)وهي قراءة عيسى الثقفي ورويت عن أبي عمرو وهما بمعنى واحد (ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ٤/ ٤٠٣؛ والجامع لأحكام القرآن ١٤/ ٦٣؛ والبحر المحيط في التفسير ٨/ ٤١٤؛ والدر المصون في علوم الكتاب المكنون ٩/ ٦٣؛ واللباب في علوم الكتاب ١٥/ ٤٤٥- ٤٤٦؛ وتفسير الألوسي = روح المعاني ١١/ ٨٥).وقال ابن عاشور في تفسيره: وَيُقَالُ: وَهَنٌ- بِفَتْحِ الْهَاءِ- عَلَى أَنَّهُ مَصْدَرُ وَهَنَ يُوهِنُ كَوَجِلَ يَوْجَلُ، وَهُوَ الضَّعْفُ وَقِلَّةُ الطَّاقَةِ عَلَى تَحَمُّلِ شَيْءٍ، وَانْتَصَبَ وَهْناً عَلَى الْحَالِ مِنْ أُمُّهُ مُبَالَغَةً فِي ضَعْفِهَا حَتَّى كَأَنَّهَا نَفْسُ الْوَهْنِ، أَيْ وَاهِنَةً فِي حَمْلِهِ (التحرير والتنوير ٢١/ ١٥٧).

١٣-قوله تعالى: {كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَوْا وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ} [سورة ص: ٣]قال ابن الجوزي: وقرأ الضحاك، وأبو المتوكّل، وعاصم الجحدري، وابن يعمر: «ولاتَ حينُ» بفتح التاء ورفع النون(زاد المسير في علم التفسير ٣/ ٥٥٨)وقال ابن خالوية: «ولاتَ حينُ مناص» عيسى بن عمرو، وروي عنه: ولاتِ حين، ولاتُ حينُ بالرفع فيهما ابو السمال، ولا تَحينُ مناصٍ برفع النون عيسى وأبو السمال (مختصر في شواذ القراءات ١٢٩).

١٤-قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ} [الحجرات: ١٢]قال ابن الجوزي: وقرأ الضحاك، وعاصم الجحدري: «فكُرّهتموه» برفع الكاف وتشديد الراء، قال الفراء: أي وقد كرهتموه فلا تفعلوه، ومن قرأ «فكُرّهتموه» أي: فقد بُغِّض إليكم(زاد المسير في علم التفسير ٤/ ١٥٢).

وذكر ابن خالوية أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأها: (فكُرّهتموه) فيما رواه الجحدري وبه قرأ (ينظر: مختصر في شواذ القراءات١٤٣-١٤٤).

١٥-قوله تعالى: {وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ} [الطور: ٢١].قال ابن الجوزي: وقرأ الضّحّاك، وعاصم الجحدري: «وما ولتناهم» بواو مفتوحة من غير همزة وبنصب اللام (زاد المسير في علم التفسير ٤/ ١٧٨)قال أبو حيان الأندلسي: وقرىء: وَمَا وَلَتْنَاهُمْ، ذَكَرَهُ ابْنُ هَارُونَ. قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: فَيَكُونُ هُنَا الْحَرْفُ مِنْ لَاتَ يَلِيتُ، وَوَلَتَ يَلِتُ، وَأَلَتَ يَأْلِتُ، وَأَلَاتَ يَلِيتُ، وَيُؤْلِتُ، وَكُلُّهَا بِمَعْنَى نَقَصَ (البحر المحيط في التفسير ٩/ ٥٧٢).وقال الألوسي: وقرىء وما ولتناهم من ولت يلت، ومعنى الكل واحد(تفسير الألوسي = روح المعاني ١٤/ ٣٤).وهي قراءة شاذة ذكرها ابن خالوية عن هارون(ينظر: مختصر في شواذ القراءات١٤٦).

١٦- قوله تعالى: {مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ } [الرحمن: ٧٦].قال ابن الجوزي: وقرأ عثمان بن عفان، وعاصم الجحدري، وابن محيصن: «على رَفَارِفَ» جمع غير مصروف، وقرأ الضحاك، وأبو العالية، وأبو عمران الجوني مثلهم، إلّا أنهم صرفوا «رفارف»،«وعَباقِرِيٍّ» بألف مع التنوين(زاد المسير في علم التفسير ٤/ ٢١٦- ٢١٧)وقال الطبري: وذُكر عن النبي صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم خبر غير محفوظ، ولا صحيح السند (على رفَارِفَ خُضْرٍ وعَباقِرِيّ) بالألف والإجراء. وذُكر عن زُهير الفرقبي أنه كان يقرأ (على رَفارِفَ خُضْرٍ) ، بالألف وترك الإجراء، (وَعَبَاقِرِيّ حِسانٍ) بالألف أيضا، وبغير إجراء، وأما الرفارف في هذه القراءة، فإنها قد تحتمل وجه الصواب، وأما العباقريّ، فإنه لا وجه له في الصواب عند أهل العربية، لأن ألف الجماع لا يكون بعدها أربعة أحرف، ولا ثلاثة صحاح، وأما القراءة الأولى التي ذُكرت عن النبي صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم، فلو كانت صحيحة، لوجب أن تكون الكلمتان غير مجراتين (ينظر: تفسير الطبري = جامع البيان ٢٣/ ٨٥- ٨٦)قال الزجاج: وقرئت (على رَفَارِفَ خُضْرٍ وعَبَاقِرِيَّ حِسَانٍ)، القراءة هي الأولى، وهذه القراءة لا مخرج لها في العربية، لأن الجمع الذي بعد ألفه حرفان نحو مساجد ومفاتيح لا يكون فيه مثل عباقري؛ لأن ما جاوز الثلاثة لا يجمع بياء النسب. لو جمعت " عبقري " كان جمعه عباقرة، كما أنك لو جمعت " مُهَلَّبِيّ " كان جمعه مَهَالِبَة، ولم يقل مَهَالِبِيّ، فإن قال قَائِل: فمن أين جاز عبقَرِيَ حِسَانٌ، و " عَبْقَرِي " واحد، وحسان جمع؟ فالأصل أن واحده عبقريَّةٌ، والجمع عبقري، كما تقول ثَمَرَةٌ وثَمَر ولوزَةٌ ولوْزٌ، ويكون أيضاً عبقري اسماً للجنس، فالقراءة هي الأولى(معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٥/ ١٠٤- ١٠٥)قال ابن جني: ومن ذلك قراءة النبي "صلى الله عليه وسلم" وعثمان ونصر بن علي والجحدري وأبي الجلد ومالك بن دينار وأبي طعمة وابن محيصن وزهير الفرقبي: "رَفْارَفٍ خُضْرٍ "، " وَعَبْاقَرِيٍّ حِسَانٍ" (المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ٢/ ٣٠٥).ووافق ابن خالوية ما ذكره كل من ابن الجوزي وابن جني(ينظر: مختصر في شواذ القراءات١٥٠)أما الزمخشري فقال: وقرئ: رفارف خضر بضمتين. وعباقرى، كمدائن: نسبة إلى عباقرى في اسم البلد: وروى ابو حاتم: عباقرى، بفتح القاف ومنع الصرف، وهذا لا وجه لصحته (تفسير الزمخشري = الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ٤/ ٤٥٤)وقال ابن عطية: وقرأ أبو طعمة المدني وعاصم في بعض ما روي عنه (رفارف) بالصرف؛ وكذلك قرأ عثمان بن عفان (رفارف وعباقر) بالجمع والصرف، ورويت عن النبي صلى الله عليه وسلم (المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ٥/ ٢١٥)وقد وردت هذه القراءة في بعض التفاسير (ينظر: البحر المحيط في التفسير ١٠/ ٧١؛ والدر المصون في علوم الكتاب المكنون ١٠/ ١٨٧؛ واللباب في علوم الكتاب ١٨/ ٣٦٣). والدر المنثور في التفسير بالمأثور ٧/ ٧٢٣؛ وفتح القدير للشوكاني ٥/ ١٧٢؛ وتفسير الألوسي = روح المعاني ١٤/ ١٢٣- ١٢٤.

## الخاتمة

الحمد لله الذي بحمده تتم الصالحات ، والصلاة والسلام على من بلَّغ الرسالة وجاهد في الله حقَّ جهاده سيدنا محمد ﷺ المبعوث رحمةً للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد : فلا بد قبل إكمال هذا البحث من تدوين جملةٍ من النتائج التي توصل إليها البحث، وتتمثل هذه النتائج في الأمور الآتية :

١- إن التابعي الجليل الضحاك بن مزاحم هو من علماء القراءة الأوائل الذين أخذوا القراءة عن الصحابة وكبار التابعين.

٢- إن الضحاك رحمه الله كانت له قراءات تفسيرية استفاد منها علماء التفسير في بيان معاني بعض الآيات القرآنية التي تقبل اكثر من معنى.

٣- إن ابن الجوزي رحمه الله ذكر كثيراً من القراءات الصحيحة والشاذة في تفسيره زاد المسير، وقد اختصر هذا البحث على ما كان منها مروياً عن الضحاك رحمه الله.

٤- يُعد تفسير زاد المسير لابن الجوزي من أبرز التفاسير الغنية بجميع علوم القرآن والذي يمكن الاستفادة منه من قبل الباحثون في مختلف هذه العلوم .

٥- ذكر ابن الجوزي رحمه الله في تفسيره ستة عشر موضعاً كانت للضحاك فيها قراءة وهي في مجموعها قراءات شاذة.

وأخيراً أحمد الله أن يسر لي إتمام هذا البحث، وصلى الله على نبينا وشفيعنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

## المصادر والمراجع

١- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، شهاب الدين الشهير بالبناء (المتوفى: ١١١٧هـ)، المحقق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية – لبنان، الطبعة: الثالثة، ٢٠٠٦م – ١٤٢٧هـ .

٢- البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ)، المحقق: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت، (د: ط، ت).

٣- التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر – تونس، ١٩٨٤هـ ، (د: ط).

٤- تفسير الألوسي = روح المعاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: ١٢٧٠هـ)، المحقق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ

٥- تفسير البيضاوي = أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: ٦٨٥هـ)، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٨هـ.

٦- تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، الشيخ العلامة محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي، إشراف ومراجعة: الدكتور هاشم محمد علي بن حسين مهدي، دار طوق النجاة، بيروت– لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م.

٧- تفسير الطبري = جامع البيان ت شاكر، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م.

٨- تفسير فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، محمد بن علي بن محمد الشوكاني، دار الفكر – بيروت، (د: ط، ت).

٩- الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١ هـ)، المحقق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٣ م.

١٠- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: ٧٥٦هـ)، المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، (د: ط، ت).

١١- الدر المنثور في التفسير بالمأثور، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، تحقيق: مركز هجر للبحوث، الناشر: دار هجر – مصر، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م، (د: ط).

١٢- زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤٢٢هـ.

١٣- السبعة في القراءات، أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (المتوفى: ٣٢٤هـ)، المحقق: شوقي ضيف، دار المعارف– مصر، الطبعة: الثانية، ١٤٠٠هـ.

١٤- سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ)، المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة : الثالثة ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.

١٥- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

١٦- غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، مكتبة ابن تيمية، الطبعة: الأولى، ١٣٥١هـ.

١٧- غريب الحديث للخطابي، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: ٣٨٨ هـ)، المحقق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، خرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي، دار الفكر – دمشق، ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م.

١٨- فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشاف)، شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (المتوفى: ٧٤٣هـ)، مقدمة التحقيق: إياد محمد الغوج، القسم الدراسي: د. جميل بني عطا، المشرف العام على الإخراج العلمي للكتاب: د. محمد عبد الرحيم سلطان العلماء، الناشر: جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، الطبعة: الأولى، ١٤٣٤هـ – ٢٠١٣م.

١٩- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، (د: ط، ت).

٢٠- لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤هـ.

٢١- اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص عمر بن على ابن عادل الدمشقي الحنبلي المتوفى بعد سنة ٨٨٠ هـ، دار الكتب العلمية . بيروت، (د: ط، ت).

٢٢- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)، الناشر: وزارة الأوقاف- المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، الطبعة: ٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

٢٣- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية- لبنان، الطبعة: الأولى- ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م .

٢٤- مختصر في شواذ القراءات من كتاب البديع لابن خالويه، عني بنشره: ج برجشتراسر، دار الهجرة، (د: ط، ت).

٢٥- مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد، محمد بن عمر نووي الجاوي البنتني (المتوفى: ١٣١٦هـ)، المحقق: محمد أمين الصناوي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٧هـ.

٢٦- معانى القرآن للأخفش، أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (المتوفى: ٢١٥هـ)، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي- القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

٢٧- معاني القرآن وإعرابه للزجاج، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: ٣١١هـ)، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٢٨- مفاتيح الغيب، فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي، دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى - ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٢٩- المقدمات الأساسية في علوم القرآن، عبد الله بن يوسف بن عيسى بن يعقوب اليعقوب الجديع العنزي، الناشر: مركز البحوث الإسلامية ليدز- بريطانيا، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ -٢٠٠١م.

٣٠- منجد المقرئين ومرشد الطالبين، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ -١٩٩٩م.

٣١- ميزان الاعتدال، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م.

٣٢- النشر في القراءات العشر، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى : ٨٣٣ هـ)، المحقق : علي محمد الضباع (المتوفى ١٣٨٠ هـ)، الناشر : المطبعة التجارية الكبرى- بيروت ، (د: ط، ت).

٣٣- وفيات الأعيان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ)، المحقق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت، الطبعة: ٠، ١٩٠٠ م.

References

1- Ithaaf Fadala' al-Bashar fi al-Qira'at al-Arba'at al-'Ashar (The Gift of the Virtuous in the Fourteen Readings), Ahmad ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Abd al-Ghani al-Damiati, Shihab al-Din, known as al-Banna' (died: 1117 AH), edited by Anas Mahra, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Lebanon, Third Edition, 2006 CE - 1427 AH.

2- Al-Bahr al-Muhit fi al-Tafsir (The Ocean of Interpretation), Abu Hayyan Muhammad ibn Yusuf ibn Ali ibn Yusuf ibn Hayyan Athir al-Din al-Andalusi (died: 745 AH), edited by Sidqi Muhammad Jamil, Dar al-Fikr - Beirut, (d. ed., n.d.).

3- Al-Tahrir wa al-Tanwir, Muhammad al-Tahir ibn Muhammad ibn Muhammad al-Tahir ibn Ashur al-Tunisi (d. 1393 AH), Tunisian House of Publishing - Tunis, 1984 AH, (Dr.: Print).

4- Tafsir al-Alusi = Ruh al-Ma'ani, Shihab al-Din Mahmud ibn Abdullah al-Husayni al-Alusi (d. 1270 AH), edited by Ali Abd al-Bari Attia, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, First Edition, 1415 AH.

5- Al-Baydawi's Interpretation = The Lights of Revelation and the Secrets of Interpretation, Nasir al-Din Abu Saeed Abdullah bin Omar bin Muhammad al-Shirazi al-Baydawi (died: 685 AH), edited by: Muhammad Abd al-Rahman al-Mar'ashli, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi - Beirut, Edition: First - 1418 AH.

6- Tafsir Hadayek al-Ruh wa al-Rayhan fi Awabi Ulum al-Quran (The Gardens of the Spirit and Basil in the Hills of the Sciences of the Qur'an), by Sheikh Muhammad al-Amin ibn Abdullah al-Armi al-Alawi al-Harari al-Shafi'i, supervised and reviewed by Dr. Hashim Muhammad Ali ibn Husayn Mahdi, Dar Tawq al-Najat, Beirut, Lebanon, first edition, 1421 AH - 2001 AD.

7- Tafsir al-Tabari = Jami' al-Bayan, edited by Shakir, Muhammad ibn Jarir ibn Yazid ibn Kathir ibn Ghalib al-Amili, Abu Ja'far al-Tabari (d. 310 AH), edited by Ahmad Muhammad Shakir, Dar al-Risala, first edition, 1420 AH – 2000 AD.
8- Tafsir Fath al-Qadir, Combining the Arts of Narration and Knowledge from the Science of Interpretation, by Muhammad ibn Ali ibn Muhammad al-Shawkani, Dar al-Fikr, Beirut, (n.d., t.d.).
9- Al-Jami' li Ahkam al-Qur'an, by Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Abi Bakr ibn Farah al-Ansari al-Khazraji Shams al-Din al-Qurtubi (d. 671 AH), edited by Hisham Samir al-Bukhari, Dar Alam al-Kutub, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia, 1423 AH/2003 AD edition.
10- Al-Durr Al-Masun fi Ulum Al-Kitab Al-Maknun, Abu Al-Abbas, Shihab Al-Din, Ahmad bin Yusuf bin Abdul-Daim, known as Al-Sameen Al-Halabi (d. 756 AH), edited by Dr. Ahmad Muhammad Al-Kharrat, Dar Al-Qalam, Damascus, (n.d., n.d.).
11- Al-Durr Al-Manthur fi Al-Tafsir bi Al-Ma'thur, Abd Al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal Al-Din Al-Suyuti (d. 911 AH), edited by: Hijr Center for Research, publisher: Dar Hijr, Egypt, 1424 AH - 2003 AD, (n.d., n.d.).
12- Zad al-Masir fi Ilm al-Tafsir, Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman ibn Ali ibn Muhammad al-Jawzi (d. 597 AH), edited by Abd al-Razzaq al-Mahdi, Dar al-Kitab al-Arabi - Beirut, first edition - 1422 AH.
13- The Seven in the Readings, Ahmad ibn Musa ibn al-Abbas al-Tamimi, Abu Bakr ibn Mujahid al-Baghdadi (d. 324 AH), edited by Shawqi Dayf, Dar al-Ma'arif - Egypt, second edition, 1400 AH.
14- Biographies of the Noble Scholars, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman ibn Qaymaz al-Dhahabi (d. 748 AH), edited by a group of editors under the supervision of Sheikh Shuayb al-Arna'ut, Al-Risala Foundation, third edition, 1405 AH / 1985 AD.
15- Al-Sihah: The Crown of the Language and the Correct Arabic Language, Abu Nasr Ismail ibn Hammad al-Jawhari al-Farabi (d. 393 AH), edited by Ahmad Abd al-Ghafur Attar, Dar al-Ilm lil-Malayin - Beirut, fourth edition, 1407 AH - 1987 AD.
16- "The Ultimate Goal in the Classes of Reciters" by Shams al-Din Abu al-Khair Ibn al-Jazari, Muhammad ibn Muhammad ibn Yusuf (d. 833 AH), Ibn Taymiyyah Library, First Edition, 1351 AH.
17- "Gharib al-Hadith" by al-Khattabi, Abu Sulayman Hamad ibn Muhammad ibn Ibrahim ibn al-Khattab al-Busti, known as al-Khattabi (d. 388 AH), Edited by Abd al-Karim Ibrahim al-Gharbawi, Hadiths Transcribed by Abd al-Qayyum Abd Rabb al-Nabi, Dar al-Fikr, Damascus, 1402 AH - 1982 AD.
18- Futuhat al-Ghaib fi al-Kashf ‘an Mask al-Rayb (al-Tayyibi’s Commentary on al-Kashaf), Sharaf al-Din al-Husayn ibn ‘Abdullah al-Tayyibi (d. 743 AH), Introduction to the investigation: Iyad Muhammad al-Ghuj, Academic Department: Dr. Jamil Bani ‘Ata, General Supervisor of the Scientific Production of the Book: Dr. Muhammad ‘Abd al-Rahim Sultan al-‘Ulama, Publisher: Dubai International Holy Quran Award, Edition: First, 1434 AH - 2013 AD.
19- Al-Kashaf 'an Haqa'iq al-Tanzil wa-Uyun al-Aqawil fi Awja'at al-Ta'wil, Abu al-Qasim Mahmud ibn 'Umar al-Zamakhshari al-Khwarizmi, edited by Abd al-Razzaq al-Mahdi, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi - Beirut, (n.d., n.d.).
20- Lisan al-Arab, Muhammad ibn Makram ibn 'Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din ibn Manzur al-Ansari al-Ruwaifi'i al-Ifriqi (d. 711 AH), Dar Sadir - Beirut, third edition - 1414 AH.
21- Al-Lubab fi Ulum al-Kitab, by Abu Hafs Umar ibn Ali ibn Adel al-Dimashqi al-Hanbali, who died after 880 AH, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, (n.d., t.).
22- Al-Muhtasib fi Tabyeen Shawadh al-Qira'at wa al-Idah Anha, by Abu al-Fath Uthman ibn Jinni al-Mawsili (d. 392 AH), Publisher: Ministry of Endowments - Supreme Council for Islamic Affairs, Edition: 420 AH - 1999 AD.
23- Al-Muharrir Al-Wajeez fi Tafsir Al-Kitab Al-Aziz, Abu Muhammad Abd Al-Haqq ibn Ghaleb ibn Atiyah Al-Andalusi, edited by: Abd Al-Salam Abd Al-Shafi Muhammad, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Lebanon, First Edition - 1413 AH - 1993 AD -
24- A Summary of the Unusual Readings from the Book of Al-Badi’ by Ibn Khalawayh, published by: J. Burgstrasser, Dar Al-Hijrah, (D: ed., n.d.).
25- Marah Labid to Uncover the Meaning of the Glorious Qur'an, Muhammad ibn Umar Nawawi al-Jawi al-Bantani (d. 1316 AH), edited by Muhammad Amin al-Sanawi, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, First Edition - 1417 AH.

26- Ma'ani al-Qur'an by al-Akhfash, Abu al-Hasan al-Majashi'i by allegiance, al-Balkhi then al-Basri, known as al-Akhfash al-Awsat (d. 215 AH), edited by Dr. Huda Mahmoud Qara'a, al-Khanji Library - Cairo, First Edition, 1411 AH - 1990 AD.
27- The Meanings of the Qur'an and its Syntax by Al-Zajjaj, Ibrahim ibn Al-Sari ibn Sahl, Abu Ishaq Al-Zajjaj (d. 311 AH), edited by Abdul Jalil Abdo Shalabi, Alam Al-Kutub - Beirut, First Edition 1408 AH - 1988 AD.
28- Keys to the Unseen, by Fakhr Al-Din Muhammad ibn Umar Al-Tamimi Al-Razi Al-Shafi'i, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut, First Edition - 1421 AH - 2000 AD.
29- Basic Introductions to the Sciences of the Qur'an, by Abdullah ibn Yusuf ibn Isa ibn Ya'qub al-Yaqub al-Juda'i' al-Anzi, Publisher: The Islamic Research Centre, Leeds, UK, First Edition, 1422 AH - 2001 AD.
30- The Helper of the Reciters and the Guide of the Seekers, by Shams al-Din Abu al-Khair ibn al-Jazari, Muhammad ibn Muhammad ibn Yusuf (d. 833 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, First Edition, 1420 AH - 1999 AD.
31- Mizan al-I'tidal, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman ibn Qaymaz al-Dhahabi (d. 748 AH), edited by Ali Muhammad al-Bajawi, Dar al-Ma'rifah for Printing and Publishing, Beirut, Lebanon, First Edition, 1382 AH - 1963 AD.
32- al-Nashr fi al-Qira'at al-'Ashr, Shams al-Din Abu al-Khair Ibn al-Jazari, Muhammad ibn Muhammad ibn Yusuf (d. 833 AH), edited by Ali Muhammad al-Dabba' (d. 1380 AH), Publisher: al-Matba'at al-Tijariyyah al-Kubra - Beirut, (d. ed., n.d.).
33- Deaths of Notables, Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad ibn Muhammad ibn Ibrahim ibn Abi Bakr ibn Khallikan al-Barmaki al-Irbili (died: 681 AH), edited by: Ihsan Abbas, Dar Sadir - Beirut, Edition: 0, 1900 AD.